

متغير الباركود بين الوظيفي والجمالي في الرسم

م.د. حيدر مهدي عبد الرسول

Fac.pdr12@avicenna.uobasrah.edu.iq

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الملخص

الباركود في طبيعة مفاهيمية الشائعة على انه يشكل ملصق تعريفى للمنتج التسويقي سهل الوصول لكم معرفي عبر استخدام تقنية كاميرة الهاتف المحمول لقراءة كل مايمكن معرفة حول المنتج من معلومات بشكل اختصارا للوقت والجهد من قبل الشركة المنتجة عبر وجود الملصق على غلاف وعلبة المنتج، لكن كان للفنان المعاصر راي اخر في نمذجته للصورة الإبداعية في ان يشكلها عبر حقل التقنيات الحديثة تارة بين الرسم على شكل ملصق (QR) وتارة أخرى بين تجميع اعداد من ملصقات الباركود في تشكيل الصورة التي تقضي حول تفاعل المتلقي وتواصله مع العمل الفني في استخراج المعلومة عبر التقنيات الحديثة واتصاله بالشبكة العنكبوتية سواء كانت المعلومة مقروءة او بشكل فيديو وغالباً ما استخدم الفنان الباركود كعنصر يحمل من التشفير ليجعل من المتلقي باحث عن المعلومة وتفاعل مع العمل الفني، بالإضافة الى ذلك تناول الفنان عناصر مهمه في اعماله بين (اهم الأماكن والموروثات الثقافية والدعاية التحذيرية وبعض من الفنانين والمشاهير حول العالم) بذلك استطاع الفنان ان يحقق مبتغاه في جعل المتلقي جزء من تمام العمل عبر التواصل التقني وارسال المعلومة بشكل يتناسب مع استخدامه اليومي لهاتفه المحمول والانترنت ويدعمه بالمعلومة عبر فلسفة الصورة المعاصرة بهذا يحقق الفن رسالة جديدة في المعاصرة لخدمة الانسان جمالياً ومعرفياً.

الكلمات المفتاحية: الباركود، QR، المتغير، التواصل، الوظيفة، التشفير.

Variable barcode between functional and total in drawing

Dr. Haider Mahdi Abdul-Rasoul

Iraqi Ministry of Education – General Directorate of Education of Basra

Governorate – Shatt al-Arab Education Department

Abstract

Barcodes in the conceptual nature commonly used as an easy-to-reach marketing product label for you through the use of mobile camera

technology to read all that can be found about the product from information that constitutes a shortcut to time and effort by the producing company through the presence of the label on the cover and packaging of the product But contemporary artist Ray had another in his modeling of the creative image in that he shaped it across the field of modern techniques between poster-shaped painting and (QR) And another time between compiling a number of barcode stickers in forming the image that leads to the recipient's interaction and communication with the artwork in extracting information through modern technologies and connecting it to the web, whether the information is read or video, and often using the artist barcode as a piece of encryption to make the recipient an information seeker and interact with the artwork In addition, the artist addressed important elements in his work between (Major places, cultural legacies, cautionary propaganda and some artists and celebrities around the world) Thus, the artist was able to achieve his desires to make the recipient part of the whole work through technical communication and sending information in a manner commensurate with his daily use of his mobile phone and the Internet and supports him with information through the philosophy of contemporary image, thus achieving art a new message in contemporary service to man aesthetically and knowingly.

Keywords: Parkod, QR, Variable, Communication, Function, Enclosure.

مشكلة البحث: -

حولنا متغيرات في العديد من مجالات الحياة ، وفق المتغيرات المعاصرة ومع سياقات الإنتاج المتطور لتكنولوجيا ذات المعايير المتغيرة والواسعة في مختلف الحقول المعرفية والجمالية، وهذا يشكل تنمية مستدامة وذات كميات غزيرة في السوق العالمية فتزيد من حجم بيئة التعاملات وتوسع نحو إيجاد سبل في استدامة واستقطاب سرعة غير مسبوق في التعامل مع المستهلك وتتسم بالدقة المتناهية جميعا تخضع لخدمة البشر، فما كان منه الا ان يبتكر الشريط

الإلكتروني (الباركود) في قراءة المنتج وإعطاء معلومات دقيقة عنه في خطوة نحو تمكين إدارة السوق العالمي والتعريف بالمعلومات للسلع.

إذا تشكل لغة الباركود عنصراً ذو أهمية بالغة في العديد من المجالات الحياتية المعاشية التي تعتمد على إيراد المعلومات بشكل سريع لقراءتها من قبل المستهلك، حيث تمثل حالة من البطاقات التعريفية في تقديم مختصر لنصوص مطولة في التعريف عن الشيء.

إن مررنا على أهمية الباركود في الحقل الوظيفي للعمل به حاز على اهتمام الفن إن يندرج ضمن هذا الحقل ويشكل نصاً جمالياً آخر في عمليات التطور والتحول في الرسم وكيف يمكن أن يشكل نص تشكيل الباركود ذو أهمية عند الفنان في وضع الية مغايرة في التعريف عن نمذجة الصورة المراد العمل بها وماهي أهم الحقول في عالم الرسم إن يندرج ضمنها الباركود وكيف يتخذ صفة أخرى جمالية بعيدة ومغايرة عن صفته الوظيفية حتى يجعلنا نتساءل حول عن (متغير الباركود بين الوظيفي والجمالي؟)

أهمية البحث والحاجة إليه

يهتم البحث الحالي بقراءة معرفية معاصرة لمتغير شكل الباركود من قيمته الوظيفية نحو الجمالية في الرسم

هدف البحث

التعرف حول متغير الباركود من الحالة الوظيفية الى الجمالية في الرسم

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي حول استخدام لغة الباركود في النص الجمالي للرسم

تحديد المصطلحات وتعريفها

المتغير (*Variable*): لغة: - " ه غير الشيء بدلا عن، ويقال غيرت دابتي وغيرت ثيابي وجعله على غير ما كان عليه: تقول غيرت داري، إذا بنيتها بناء غير الذي كان" (١)

المتغير اجرائياً

(كل ما يتم تغييره على النحو المختلف عن اصالته وبأسلوب جديد، المتمثل حالياً بالباركود من مُعرفه الوظيفي الى الحقل الجمالي الرسم واتخذة صفة مغايرة لمُعرفه).

مسار المتغير الوظيفي للباركود في الرسم

مفهوم الباركود:- وفق قاموس المعاني يعرف (*Barcode*) على انه ترميز رقمي، الغاية منه تحقيق شفرة التعرف ويمثل كل من (شفرة خيطية، شفرة قضيبية)^(٢) وكما في موضع آخر تشكل التجزئة للكلمة في اللغة الإنجليزية هما: *Bar* وتعني عمود، *Code* وتعني ترميز البيانات^(١).

^١ - مصطفى، إبراهيم، الزيات، احمد حسن، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا، ط٢ ج١، ص٥٣.

^٢ - <http://www.almaany.com>

والباركود يمثل تشكيل لعدد من الاعمدة الطولية للونين الأسود والأبيض، ويكون عبارة عن شفرة خاصة لمادة تجارية ما من الممكن قراءة معلومات السلعة من قبل الحواسيب " وقد تكون الشفرات الخيطية أحادية البعد، أو على هيئة مربعات أو نقاط أو أشكال سداسية وأنماط هندسية أخرى" (٢).

تشتغل هذه الوحدات على عملية معالجة القيمة التجارية لمدخلات ومخرجات وكميات ونوعيات السلع عبر هذه العملية الإدارية والحاسوبية (الحسابات) والية التسويق، ضمن الوجود للشركة بوحدته الكبرى، اما في أصل توزيع هذه القطع الصغيرة على اغلب المنتجات فهي علامة معرفة للمستهلك على انها تعلن عن القيمة المادية للسلعة في أماكن التسوق العالمية، عبر ملصق (Barcode Label). وتتم هذه العملية بكاملها عبر حلقة تكنولوجية تعتمد على عدد من الأجهزة الحاسوبية والكاميرا كعدسة باصرة في قراءة أجزاء التشكيل المرمر للملصق والتعرف



على القيمة الحسابية المندرجة فيه كقيمة مادية اخذ حيزاً مهماً و كبيراً عبر التطور في سعة التقنيات المعاصرة وفي مجالات عديدة ومتنوعة من الحياة اليومية وفي مختلف الأصعدة، حيث شكل (١٣) نوعاً مختلفاً في فئة الاستخدامات الوظيفية)، وفي حيز

آخر من الجانب الوظيفي للباركود فكان له الحضور المباشر في العملية التعليمية والتعريف الشخصي وتشكيل الأزياء والوشم على الجسد وفن الرسم .

ففي سياق حضور بارز للتطور التكنولوجي اخذ الباركود صياغة ترميزية أخرى تحت اسم (QR Code) فيشكل بذلك الباركود نوعان مهمان والأكثر اشتغالاً في الجانب الوظيفي وهما:-

باركود أحادي البعد: الذي عرفه روبينسون (Robinson) يسمى رمز الاستجابة السريعة أي " باركود ثنائي الابعاد يمكن قراءته من خلال أجهزة الهواتف الذكية، وانه من خلال هذا الرمز يتم الربط بين العالم المادي (الملصقات- الإعلانات... الخ) والعالم الالكتروني (مصادر ويب) ويعتمد على عملية تسهيل الاتصال (لخدمة الرسائل القصيرة، والاتصال الهاتفي) (٣) . الذي يتشكل عبارة عن اشطرة طولية بين اللون الأسود والأبيض والخطوط الرفيعة والعريضة وتشكل

^١ - الراوي، طارق، موسوعة الباركود QR Code، العراق- الانبار، ٢٠١٥م، ص ٣

^٢ - المصدر نفسه، ص ٣.

^٣ - Robinson, K. (2010, JAN 21). Purehost bath. Retrived jan 21, 2020, from mlibraries-conference proceeding:<http://www.purehost.bath.ac.uk/ws/portalfiles/portal/320487/Mlibraries-conference-proceeding-kRobinson.Pdf>.



منها أنواع كثيرة وهي (ISSN- CODE 128 ISBN-) كما في الشكل (١).
 و (١) (CODE 39- CODE 93- RSS- MSI/Plessey) و

باركود ثنائي البعد: - الذي كما ورد في الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica أن رمز الاستجابة السريعة QR code هو "نوع من الشفرات الخيطية والتي تتكون على

شكل مربع مطبوع مكون من مربعات صغيرة سوداء وبيضاء، بحيث تمثل المربعات السوداء والبيضاء الأرقام من 0 إلى 9 أو الحروف من A إلى Z أو أحرف غير اللاتينية مثل حرف كانجي اليابانية" (٢). ويتمثل أيضاً بمجموعة خاصة منها (PDF 417- QR Code- Maxi) و (code- Data Matrix) (٣) وكما في الشكل (٢).

بهذه التشكيلات المهمة في شكل الباركود و QR code وعبر مسار تفكيك الوحدات الجزئية لعملية اشتغالها وفق معطيات التشكيل الحاسوبي في قراءة المعلومات إذ تشير معطيات تشكيل (شكل) الباركود الى مقاربات من (الرمز)، إذ يعرف الرمز على أنه " ذلك الجوهر الذي تنطوي عليه الأشياء والأشكال دون ذلك الظاهر السطحي الذي هو أساس التصوير الواقعي" (٤). حيث يتمثل التأسيس الأول لصناعة الباركود **QR Code** هي احدى اهم مقومات عناصر العمل

الفني وبداية النشأ عبر (الخط) حتى تتمحور عبر تشكيل مجاميع من النقاط عشوائية في الادراك البصري وتنظيمية في قولبة الحوسبة الالكترونية تحيط بها اهم العناصر الهندسية من ثلاث جهات تتمثل بثلاث مربعات سوداء، تقضي عبر القراءة المحوسبة لمعنى أعم واوسع على مستوى الكمي للموضوعات، اما من ناحية التعريف والاتفاق العام كما أشار في تعريفه هيربرت ريد قائلاً " إشارة مصطنعة معناها متفق عليه وهو معنى لا ينبغي لنا أن



^١ - مطر، أحمد أمين، استخدام شفرة الباركود أحادي الابعاد في ابتكار تصميمات مقلمة تستخدم لأقمشة ربطة العنق، مجلة العمارة والفنون/ العدد الثاني عشر - الجزء الأول، ص.

^٢ - Gregersen, E. (2019, OCT). QR code in encuclopedia britannica. Retrieved DEC 2, 2019, from Britannica technology : <http://www.Britannica.Com/technology/QR-code>.

^٣ - مطر، أحمد أمين، استخدام شفرة الباركود أحادي الابعاد في ابتكار تصميمات مقلمة تستخدم لأقمشة ربطة العنق، المصدر نفسه، ص ٥

^٤ - حسن، حسن محمد، الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الحمامي الأردن، بلا، ت، ص ٢٠٥.

نعرفه إلا إذا عرفنا إنه قد أتفق عليه" (١). الذي يشكل من اهم المحاور على انه رمز تعريفى للمنتج بين المعلومات العامة او الجزئية منها التي تتعلق بالقيمة الشرائية للمنتج، تتيح للمستهلك في الجاب الإنتاجي سهولة الوصول للمعلومات، والحصول على لمعلومة للباحث عنها لغرض ما في صناعة الأشياء، واذا ما احلنا بنية تشكيل الباركود في تشكيله الأول لا نستبعد ان الخطوة الأولى كانت اكثر مقاربات واقتباس من بصمة ابهام يد الانسان التي كانت تمثل الهوية الرئيسية لكل فرد عن الاخر ومتمردة في التعريف لبصمته التي لا يمكن ان تكون لآخر، حتى تبلورت الفكرة الى اصطناع الباركود الشريطي وبعده (QR code)، وهذا ما يعزز شكل الباركود عبر حقله الوظيفي وبالإمكان ان يرتحل نحو الجانب الجمالي الإبداعي.

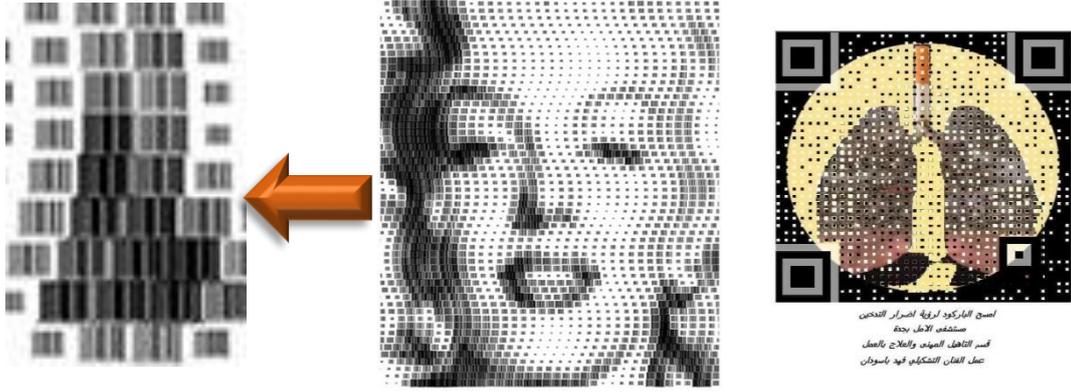
الفعل التواصل في الفن: -

يشكل مفهوم التواصل شساعة كبيرة تتمثل بمعطيات متنوعة ومتعددة منذ بداية وجود الانسان على الأرض ولها العديد من ارتباطات بين الذاتية والفسولوجية والايولوجية والرمزية والاياء والحركة، حتى تمرحت نحو اهم معطى هو اللغة لتأخذ انفتاح تواصلى كبير عبر حلقات تطور الانسان ضمن مجتمعات وقيم أخلاقية ودينية وعلمية وثقافية وسياسية لتتصل بالعالم الحديث والمعاصر وما عزز الوجود الإنساني عبر حقول الابتكار التكنولوجي العالمي، إذ شكل " التطور عند الانسان أخذ الاتصال والتواصل حيزاً مغايراً عما كان عليه ويتصف بميزات مختلفة التي ضمت كل من اللغة التي تتصف بالكلمات التي تكون (مسموعة ومطبوعة ومقروءة ومنها الالكترونية والمرئية)" (٢).

حيث بين حيز التواصل ضمن سياق الفنون التشكيلية عبر مرحلة فنون ما بعد الحداثة وزادت رؤية الفنان ان يتجه نحو متغير تقاعلي في جدلية جمالية لا تحتاج الى خبرة عالية من قبل المتلقي في إقامه ضمن بنية النص البصري الفني ليحقق تكاملية المنجز، بذلك شكل الباركود حلقة من اهم الحلقات التي لها الارتباط الكبير بين علوم الحوسبة الالكترونية والابداع الابتكاري من قبل الفنان التشكيلي في إرساء قواعد منطقية جديدة في تشكيل اهم منجزاته الفنية سبقت عبر ممرات التصميم الطباعي لتشكيل الباركود والرسم المفاهيمي الترابطي في فاهمة موضوعية النص البصري التي غالباً ما نجدها ضمن اعمال بعض الفنانين من الغرب والشرق عند كل من (الفنان السعودي "فهد باسودان" والفنان سكوت بلاكي (Scott Blake)).

^١ - ريد، هريبرت، معنى الفن، ت. سامي خشبة، م، مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م، ٢٤٧.

^٢ - مهدي عبد الرسول، حيدر، سينوغرافيا العرض البصري في اعمال الفنان عدنان عبد سلمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة- كلية الفنون الجميلة- قسم الفنون التشكيلية، ٢٠١٩م، ص ١٧٢.



أذ استخدم كل منهما تشكيل الباركود في التشكيل الفني للمنجز البصري كصورة لحدث ما او تمثيل لشخصية معرفة ضمن المجتمع تكمن أهمية المعرفة الكلية (معلوماتياً) من خلال تواصل المتلقي في استخدام هاتفه النقال في قراءة النص عبر الباركود ليتم نقلك الى محرك البحث العالمي (google) لترتحل في قراءة النص اللغوي او الفيديو لتعريف اكثر حول اصل المنجز الجمالي وهنا حقق الفنان التواصل عبر شقين هما النص الفني وما يحمله من معلومات عبر الملصق (الباركود) اعلى من القيمة الجمالية والمعرفية في ذات الوقت محققاً تقدم في استيضاح المعلومات بعيداً عن وجود الفنان ليقدم شرحه الوافي حول العمل الفني بذلك احدث تواصل ثلاثي (النص البصري، المتلقي، المعلومات). كما في الاشكال التالية (٥-٦).



باركود مكتبة كلية
الفنون الجميلة في
البصرة ٢٠٢٤ م

اذن فالمهمة الوظيفية للباركود لم تعد مقتصرة فقط على ان يتم خلال تشكيل هذا المربع على ايجاد المعلومات بشكل سريع استطاع التطور الالكتروني ان يزيد من الحرية في تفكيك التركيب التعبيري للباركود عبر صورته الأولية لتقضي عن المعنى وتستكمل عبر المعلومات الالكترونية المرفقة فقدمت هذه الازاحة بنية شكلية ولونية وتصميمية مغايرة للباركود وتحمل العديد من الإشارات الى ماذا تقضي

من معنى تستطيع ان تتفكك اليه تعريفاً بالتخصيص الالكتروني المراد الانتقال اليه وكما يشير الشكل (٧) الآتي: -

حيث يُنقل لنا عبر الموقع الالكتروني لـ (punghite shop) التصميم الطباعي لتشيريات التعريفية للفرد الذي يرتديها كبراند خاص به (barcode t shirt design) التي تدخل ضمن الانفتاح لمحتوى الباركود التعريفي، ودخل أيضاً ضمن عالم الوشم على الجسم (Tattoo) ولم يرتكز نحو هذا الحد بل كان متداخلاً في أطر معرفية وجمالية شاسعة أذ نجدُه أرتبط في قائمة الأطعمة في المطاعم الفاخرة التي يؤمن للفرد بالترابط مع تقنية الهولوجرام التعريف التام لأشكال الاطباق من ناحية الشكل والحجم ليستطيع الزبون تحديد طبقه بشكل دقيق، حتى نجد الباركود انتقل الى اخر محطة في حياة الفرد على وجه الأرض واصبح يطبع كرمز على شاهد القبر



السوان زيتية
عمل للفنان
فائق حسن
مقتنيات غاليري فاين آرت

Oil colors
By: Faq Hassan
Fine Art Gallery collectibles



www.fan-gallery.com

يحمل السيرة الذاتية للفرد المتوفي هنا تحققت مديات اكثر سعه في توفير الكم المعلوماتي بشكلها المختصر وسهل المنال ايضاً.

اذن بهذا الاستطرد الى الأفعال التواصلية التي انتقلت من تفاعل المتلقي مع العمل الفني الى ان يستخدم التقنيات الحديثة المتاحة بين يديه (الهاتف) افضت نحو مركزية جديدة في بناء أجزاء

النصوص الفنية والأدبية لها اثرها الكبير والمؤثر في متابعة مديات السعة والانتشار، فقد اتجهت دور العرض الفنية الى استخدام تقنية الباركود كصورة رمزية لصيقة للعمل الفني اذ تشكل (تحول مشروع عن موضوع الحوار في بعض الأحيان: ذلك هو التحول الى مسألة جذرية تمهد لمناقشة الموضوع المعني و تُفضي إليه، إنها لا تُعشي عليه بل تزيده وضوحاً، و لا تذهب به طي النسيان بل تؤدي إليه وتضعه في نصابه)^(١) و بإمكان أي متلقي ان يجد سيرة الفنان وتفاصيل منجزة الفني بعيداً عن وقوف الفنان وابداء الجهد والوقت الكبير في شرح جزء من القيم الجمالية والموضوعية للعمل الفني وكما في الشكل (٨) الاتي:-

إذن نحن امام عملية ابستمولوجية معاصرة اعلت من القيمة المفاهيمية بأسلوب لنص صوري مضمر في باطنه نص لغوي شاسع وبتقنية تكنولوجية متاحة لا تحتاج الى جهد او ارتكازات تقويمية واستيضاحية مطولة اتاحت الاستخدام على نطاق واسع في مختلف المجالات الحياتية ومتعلقاتها، تستمد هذا المرتكزات الابستمولوجية امتدادها لمفهوم قولبة الباركود الذي استمد من مفعوم (الذاكرة الإنسانية) المخزونة في الدماغ التي يستعيد استمداد المعلومات منها كآلية (الادراك - الوعي) ليفضي حول ما يستمتع به من معلومات متكاملة حول معنى الشيء اذ لا تتطابق بشكل متكامل مع دليل الباركود لان الاحداث لها ارتباط بالزمان والمكان وتحمل العديد من المتغيرات التي تتعرض لها الحالة، بينما في دليل الباركود تكون محددة بنمط معلوماتي مبرمج قابل للتعديل من قبل الانسان في تحديث المعلومات حسب متغيراتها فتتصف بوعي شبه متقارب للوعي الإنساني المتغير (أن الوعي يفتح هنا على الماضي وعلى الحاضر وعلى المستقبل)^(٢).

بينما هذا الوعي الذي يتضامن مع شكل الباركود المتغير او المدمج كما في الشكل أعلاه انه يتخذ صفة الهوية المتلازمة للحالة التي تعلن عن تعريفها بملاصقتها مع الصورة ولا يمكن ان

^١ - مصطفى، عادل " المغالطات المنطقية فصول في المنطق غير الصوري" مؤسسة هنداي سي آي سي، ٢٠١٧م،

ص ٦٢.

^٢ - الوقيان، شايح "الوجود والوعي استئناف الفينومينولوجيا" ط١، بيروت- لبنان، دار الرافدين، ٢٠٢٠م، ص ١٥٥.

تكون غير ذلك او تحمل معلومات أخرى غير مطابقة بل تكون ذات تأكيد جازم للهوية التعريفية بوجودها على منتج ما دليل التعريف والوصل الجازم للمعلومات حوله قطعاً (والأهم من ذلك أن "المعنى" يكون حاضراً بشكل مباشر في العبارة {الباركود} ولا نضطر أن "نتنقل" من شيء الى شيء)^(١).

حيث يرى الباحث ان الفنان عبر حقبة العصور ومن خلال مزاولته للفن الذي يمنحه القدرة على الإنتاج وبت الخطاب الجمالي الذي لم يكن كافياً براهيه فأحال الخطاب الجمالي الى بنية من الأنظمة العلاماتية والرسائل الصريحة وبعضها مشفرة تقدم نقد لاذع تارة بين الأيديولوجيات المختلفة وبين الذات تارة أخرى لا لصبغة استهزاء وهدم بل لتقويم وبناء وتنبيه الآخر نحو الصح فالفن بكونه فكراً وتعبيراً أي بمعنى أنه خطاب حامل لبلاغات فكرية يمثل نظام أيديولوجي يعبر عن التصورات الذهنية والاحداث العامة منها الاجتماعية والدينية والسياسية والنفسية ومؤثراتها التي ينضوي خلالها الفنان في المجتمع وفي هذه الحقبة ويسعى الآخر الى ان يرى المستقبل بعين الماضي ويصحح المسار عبر ايديولوجيات العصر الحديث والاشتغال بأبتكار على حداثة العصر كمقاربات فكرية حداثة ومغايرة مع ثقافات المجتمع المعاصر .

وكما ان هناك مشتركات عالمية بين اغلب الفنون التشكيلية لها ارتباطات جمالية ونفعية وتزيينية وتحمل خطاب عبر العصور خارجة من قلب المجتمعات متعددة الثقافات يؤسس لها النواة الأولى هو الفنان (الانسان) حين يحضاً اغلب الفنانين بعوامل مشتركة مهما تعددت وتنوعت الخطابات والمؤثرات منها البيئية وهواجس المشاعر الكامنة في الذات، وما يحمل من وعي ثقافي وجمالي وادبي حيث يعبر من خلال الفن وهو خطاب التشكيل التي إشارة اليها (ماضي حسن نعمه) * "انها لغة مجسدة بأبعادها الثلاثية والمدورة والغائرة والناثئة"^(٢)، وهنا يشترك الخطاب التشكيلي فيه الفنان والمتلقي وذلك من خلال ما عبر الفنان به عبر حواسه وما استقبله المتلقي أيضاً لنفس الحواس باستجابته لسطح الاشكال، أذ أشار الناقد البريطاني المعروف (هربيرت ريد) في كتابه (معنى الفن) " ترتبط كلمة الفن في ابسط مدلولاتها بتلك الفنون التي نميزها بأنها فنون "تشكيلية" أو "مرئية" على اننا اذا توخينا الدقة في التعبير فلا بد ان

^١ - الوقيان، شايع " المصدر نفسه" ص ٢٤٥.

• ماضي حسن نعمه فنان عراقي وكاتب وناقد في الفن التشكيلي..حاصل على بكوريوس فنون تشكيلية ..ماجستير طرائق تدريس الفنون التشكيلية .. دكتوراه طرائق تدريس الفنون التشكيلية . اقام العديد من المعارض الشخصية والمشاركة اخرها معرض شخصي في قاعة ادمينتن الكندية. لديه العديد من المؤلفات منها كتاب (تنمية التنوع الفني التشكيلي) وله دراسات نقدية في مجال الفن والثقافة منشورة في الصحف والمجلات العراقية والعربية والدولية. حاصل على جائزة افضل عمل لمعرض كوادر شباب ١٩٨١ و جائزة (Art Council) في المسابقة لعام ٢٠١٣ في أدمونتون - كندا ، كأفضل فنان تشكيلي ، علما بانه اول فنان عراقي يفوز بهذه الجائزة في كندا .

١- نعمه، ماضي حسن: معنى واهمية الفن ج ١ ، الصدى نت ، <http://elsada.net/>

ندخل في نطاقها فنون الادب والموسيقى . وهناك خصائص معينة مشتركة بين كل الفنون برغم اننا لم نهتم في هذه الملاحظات الا بالفنون التشكيلية فان قيامنا بوضع تحديد لما هو مشترك بين كل الفنون سيكون نقطة لانطلاق مناقشتنا^(١).

التشفير (Encryption): - هو ممارسة تأمين المعلومات من خلال الرموز للحد من الوصول إلى المستلمين المستهدفين، وبالتالي منع الدخول غير المصرح به^(٢).

أذن أخذ التشفير على عاتقه شكل من الترميز في صياغة لغة الرسالة المرسله او علامات تكون ايقونه لفهم الرسالة امرسله والمستلمة وغالباً ما كان التشفير في بداياته ضمن الهيئة العسكرية لاهميتها البالغة والمؤثر ان لا تقع بين محور العدو ويتم كشف خطط الجهة الأخرى المعاكسة له، أي تحمل من الغموض الكثير كجانب امني ذو حصن متين مقتصر على فئات محددة في فهم هذا التشفير وفك رموزه وفهمه، بينما في المعاصرة اصبح التشفير منتشر على نطاق واسع في مختلف المديات الحياتية من العامة متجهة نحو الشخصية وبمزايا متنوعة مختلفة ومتعددة ومتنوعة بالخصوص في خضم تواجد التقنيات الالكترونية بكثرة باستخدامات شاسعة النطاق "فتطور علم التشفير الحديث تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة المنصرمة. لا يقتصر الامر على تطور التكنولوجيا نفسها، بل أمتد ليشمل طيفاً واسعاً من التطبيقات"^(٣).

وبذلك يسعى مفهوم التشفير نحو اهداف مهمة ارست القواعد الأساسية لوضع وجودية التشفير فكان منها الاتي: يوجد أربعة أهداف رئيسية وراء استخدام علم التشفير وهي كالتالي:

١. **السرية أو الخصوصية: (Confidentiality)** هي خدمة تستخدم لحفظ محتوى المعلومات من جميع الأشخاص ما عدا الذي قد صرح لهم بالإطلاع عليها.

٢. **تكامل البيانات: (Integrity)** وهي خدمة تستخدم لحفظ المعلومات من التغيير (حذف أو إضافة أو تعديل) من قبل الأشخاص الغير مصرح لهم بذلك.

٣. **إثبات الهوية: (Authentication)** وهي خدمة تستخدم لإثبات هوية التعامل مع البيانات (المصرح لهم).

٤. **عدم الجحود: (Non-repudiation)** وهي خدمة تستخدم لمنع الشخص من إنكاره القيام بعمل ما. إذاً الهدف الأساسي من التشفير هو توفير هذه الخدمات للأشخاص ليتم الحفاظ على أمن معلوماتهم.^(٤)

^١ - ريد، هيربرت، **معنى الفن** ، ص ٩

^٢ - Hasnain Gardezi, Gannon University 28 Jun 2022-pp 129-139

(<https://typeset.io/papers/cryptography-2p02y9kj>)

^٣ - بايبر، فريد و ميرفي، شون " علم التشفير " ترجمة: محمد سعد طنطاوي، مراجعة، هاني فتحي سليمان، مراجعات علمية، حاتم بهيج، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م، ص ١٢.

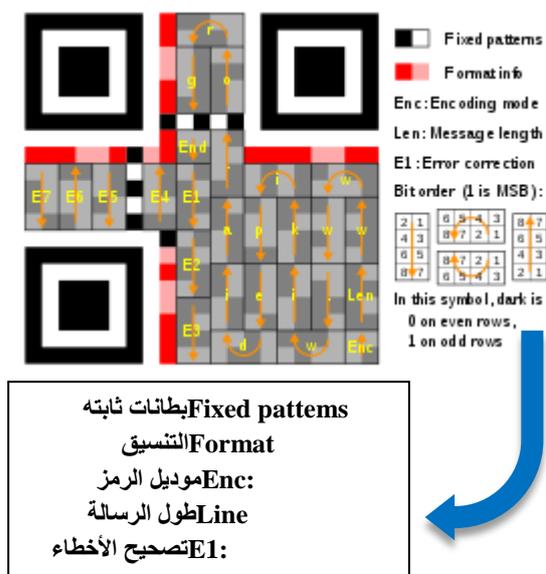
^٤ - محمد عبد المالك، حسيني ، **مدخل الى علم التشفير**، بلا، ص ١-٢.

إذا ما تم عكسها على حقل استخدام تقنية الباركود في فن الرسم وعبر المفهوم العام للباركود ضمن الاستخدامات الفعلية والعملية والاحتياج لها سنشهد تطبيق نفس ذات نقاط مفهوم التشفير أي اخذ الباركود اسلوبيته التقنية من مفاهيم التشفير بينما اختلف في فقرة واحدة هو لاجل جمع اكبر قدر من المعلومات الكمية والمعرفية ليكون بوابة يمكن الولوج من خلالها نحو التعريف بينما يشكل التشفير جانب امني يقتصر على عدد محدود يحمل قيم ومفاهيم الترميز ليتمكن من فتحها وقراءتها والاجابة عنها.

بهذا يشكل التشفير عنصر مهم في حياتنا المعاصرة التي تمتد نحو ادق الأمور الشخصية التي تشغل على إدارة حياتنا العامة بين المصرفية منها التي تتمثل بالبطاقة الشخصية للمدخرات المالية ونمذجتها عبر الية التشفير الرقمي برقم حساب خاص لالية سحب وايداع وتحويل واستقبال المبالغ المالية، حتى تمتد نحو عالم التلفزيون عبر البرامج مدفوعة الثمن لغرض مشاهدتها التي لا تكون متاحة للجميع عبر سلسلة من العمليات المالية وبطاقات التعريف لهذه البرامج في إدارة مشاهدتها الخاصة، جميع هذه العمليات التي اتسمت بحمل قيم معرفية عالية الدقة أسهمت اسهاماً كبيراً في تطور وسعة الحياة اليومية بين العالم، اذ نجد العديد من التقنيات الواسعة والدقيقة التي تساعدنا على القيام بعمليات شراء وبيع الكترونية تنسم اغلبها بعناصر التشفير لتشكل حماية دقيقة في تامين حياتنا الشخصية الممتدة عبر العديد من الحقول امتداداً واسعاً في المدارس والجامعات والحسابات الشخصية الرقمية كل من برامج التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني "يعتبر التصفح الآمن للشبكة إحدى السمات الأساسية للتجارة الالكترونية. ويعتبر من من "طبقة المقابس الآمنة" و "أمن طبقة النقل" بروتوكولين مهمين يُستخدمان في التحقق من صحة المواقع الإلكترونية"^(١).

وتمتد نحو الحقول العلمية المعاصر باستخدام تقنيات اللوحة الذكية ("السبورة" Smart) في قاعات المحاضرات التي تتيح للطالب في نهاية الدرس ان يستحصل المحاضرة الدراسية متكاملة ومنضدة عبر شكل الباركود الذي يعرض في الخاتمة ويلتقطه الطالب من خلال كاميرة الهواتف الذكية، حققت هذه الخطوة الكثير من عملية المراجعات الكلاسيكية التي تتمثل بخسارة الجهد والوقت في استحصال وتدوين المعلومة، انتجت جميعها في مربع صغير هو (QR code). و بهذا شكل كل من علم التشفير عبر نطاق واسع ليتمتد بتلاقحه مع علم الخوارزميات الى ان يشكل تطبيقات امنية ذات أهمية بالغة في نشأة وتطور الحياة للإنسان العالمية تؤكد فيها على التعريف الشخصي والحماية التامة لذاتية الفرد بالإضافة من السهل ان تكون حاملة لهويته التعريفية التي من الممكن ان يتم التعرف عليها بسرعة فائقة دون العناء للتوجه نحو الورقيات

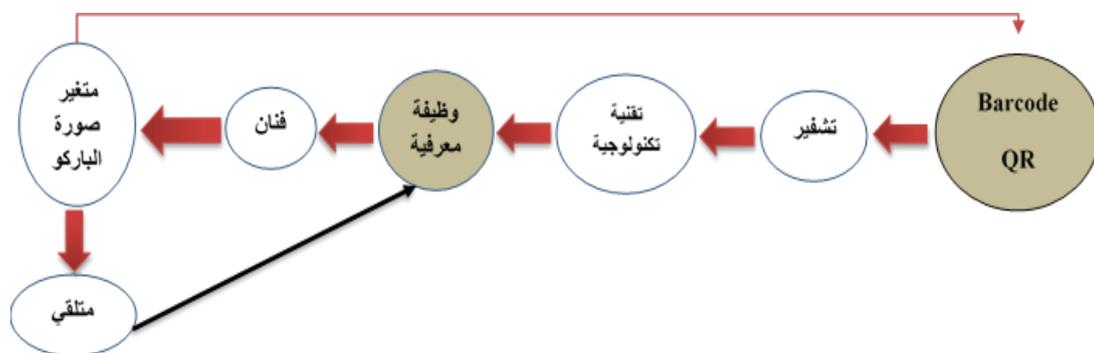
^١ - بايبر، فريد و ميرفي، شون " علم التشفير" مصدر سابق، ص ١٣٧



التي غالبا من نشهد ان الحوسبة الالكترونية تتجه نحو اختصار الوقت والجهد ودقة المعلومات فيها.

إذ يفضي الشكل (٩) لـ (QR Code) المنمذج وحسب التفصيل الحاصل في بنية تفكيك جزئيات الشكل انه يحتوي على رموز وخوارزميات عبر مانشاهده من المربعات صغيرة الحجم السوداء الي تتشكل في قراءة ملف او صورة ما اما المربعات الثلاث الكبيرة ثابتة غير قابلة لاي متغير في بنية الشكل

وتعد من الأساسيات في عملية تشكيل QR بينما في مربع المعرف من قبل الباحث بيان لهذه الخوارزميات واشتغالاتها ضمن نطاق مربع QR وكيفية عمل كل جزء منها في عملية حفظ واستخراج وتعريف البيانات، اذن بالإمكان أن يتحرر الشكل ويعطي مساحة من الحرية في إعطاء نموذج شكلي من قبل المستخدم في ايقونته الخاصة اذا كانت تحمل علامة تجارية او تعريف شخصي او عمل فني لكن لايمكن ان تتبعد عن عددية المربعات وبالإمكان تشكيلها ضمن نطاق حيز المربع لـ QR وتبقى محافظة على قيمة خواصها الأساسية الثابتة.



مخبط الباحث (١)

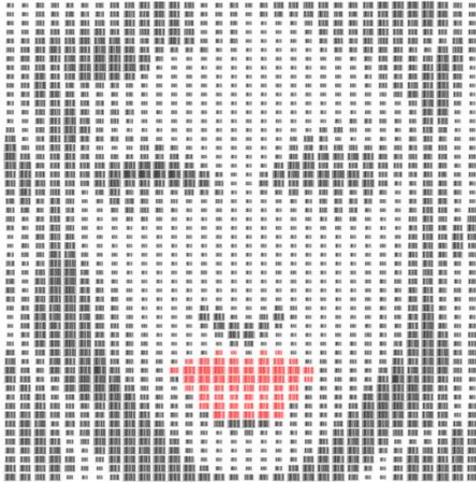
متغير مسار الباركود بين الوظيفي والجمالي

نموذج (١)

Artist Name	Scott Blake
Name of the artwork	Madonna
Date Created	August 30, 2001
Image Dimensions	53.28 x 54 inches

	(135.33 x 137.16 cm)
Pixel Dimensions	10,656 x 10,800
Pixels Per Inch	200 ppi
File Siz	126.5 Megabytes
File Format	Photoshop
Individual Barcode Physical Dimensions	(4.23 x 2.54 1.66 x 1 inches cm)
Individual Barcod PixelDimensions	333 x 200
Barcodes Generated	107
Number of Barcodes Wide	32
Number of Barcodes High	54
Total Barcodes in Final Image	1,728
FONT	OCR B
Hardware	Power Macintosh G3 300 MHz with 192 MB RAM
Software	Mac OS 8.1 Adobe Photoshop 5.02 Netscape Navigator 4.06

نحن إزاء نص بصري اشبه ما يتميز باحادي اللون وعبارة عن مجموعة من النقاط التي كلما ابتعدنا عنها بعدا بصرياً يظهر التشكيل الصوري جلياً لنا هذا ما وظفة (scott) في تضمين وتشكيل منجزه الفني، بينما نبحت في عموميات الاحداث الفنية وحلقاتها المتسلسلة وعملية النضج الفكري في قولبة بنية التشكيلات الفنية البصرية المعاصرة يجبرنا (scott) العودة نحو فنون ما بعد الحداثة وبالتحديد عند (BEN-DAY DOTS) لترتكز اعمال الفنان (Roy Lichtenstein) ماثلة امام اعيننا عبر سيل من الخزين المعرفي والذاكرة الباحثة لارجاع اعماله



الفنية التي تتميز بتشكيلها عبر حلقة مفعمة بعددية من (DOTS)، بينما اذا ما اتجهنا نحو اعمال (Scott) وتخصص العمل سنشهد عدديّة كبيرة من ملصقات (الباركود الشريطي و QR) احوالها الى عملية جماعية في تشكيل الصورة والتي منها (Madonna) وعلى ماثلتها بقية اعماله الفنية لشخصيات فنية مختلفة ومتنوعة، لكن في محورية واطرح الفكرة ليس الغاية في استخدام الباركود كعنصر في تشكيل بنية الصورة

بل ابتعد ابعد من ذلك عبر سلسلة مهمة في تفاعل المتلقي مع المنجز الفني بشكل أوسع وابعد واعمق من خلال استخدام المتلقي لهاتفه النقال في قراءة أي جزء من العمل الفني عبر الكاميرا في قراءة معلومات الباركود الذي غالباً ماينتقل بالمتلقي نحو فيديو يمثل حدث لهذه الشخصية بين (معرف ذاتي، حفل مسرحي او سينمائي او غنائي... الخ) بهذا أسس الفنان الى رؤية فكرية وطرح فلسفي في متغير نقل واستخدام التقنيات الحديثة في إرساء القيمة المعرفية للشخصية الفنية وجعل من المتلقي عنصر متفاعل مع العمل الفني في عملية البحث والاسقصاء حول مايبعث هذا العمل من طرح فكري وقيمة جمالية وفلسفة التفاعل الذاتي في طرح القيم المعرفية بشكل سهل واستخدام الشبكة العنكبوتية عبر بوابة ونافذة جداً صغيرة وإعطاء الباركود قيمة مغايرة لمفاهيمه الوظيفية للسلع التسويقية فقط.

بينما اذا ما تم قراءة فكرة الفنان (Scott) التي افضت حول طرح معلومات ومشاهد للشخصيات المطروحة في اعماله عبر استخدام التقنيات الحديثة من الفيديو لمشاهدت اعمال اولئك الفنانين التي تحمل ماتحمل من قصص ومشاهد مختلفة ومتنوعة كانت آنذاك الفنان (Roy Lichtenstein) يطرح عبرمنجزه الفني المتميز الذي يظهر من خلاله عدديّة لنقاط كدلاله على تقنية الالة الطابعة في استخراج الصورة واعطائها قيمة جمالية مختلفة، اذ اتجه عبر هذه المجموعة الفنية الى ان يؤسس الى سلسلة قصصية تميزت بطرحها الشكلي الذي كا في متناول يد المتلقي عبر حلقات من القصص الورقية المقروء بعبارات مقتضبة لحدث قصصي ما، ففي الفنون المعاصرة اعلى الفنان (Scott) من تطور في عملية الطرح مستمداً القيمة الجمالية والفكرية من الحركة النقطية السابقة التي تميزت بين النقطية في المرحلة الانطباعية وبعدها في فنون مابعد الحدائة ليجعل منها متصدرة في نمذجة ورؤية سينوغرافية مغايرة تنثير المتلقي للمشاهد باعتبار أوسع وانجذاب اعمق واندفاع للمتلقي في ان يجرب مايبين يديه من تقنية

معاصرة للهاتف النقال مع وجود الشبكة العنكبوتية لتمكنة بكل سهولة من ان ينتقل نحو ابعاد ذات مديات شاسعة في فاهمة هذا المنجز

البسيط في تشكيلة والعميق في مفهومه.

اسم الفنان	بانكسي
اسم العمل	بصمة الشاشة
تاريخ الإنتاج	٢٠٠٤
الخامة	الاستينسل

نموذج (٢)



غالباً ما يستخدم بانكسي اللون الأحادي في نمذجة اعماله الجدارية فما نشهده امامنا في النص البصري صورة لنمر كانه خارج من قفصه متجه نحونا ويشكل بنية القفص على تشكيل عربة لشريط الباركود، اذا يمثل بانكسي غالباً في اعماله ثورتاً على الجدران متناولاً فيها قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية

يوجزها عبر فرشاته بشكل لاذع وساخر وموجه كرسالة فكرية ورؤية فلسفية تعكس مايمثل منجزه الفني من انتفاضة عارمة، فيوضف في هذا العمل ثورة أخرى ضد بني جنسه عبر الطرق المستخدمة في التعامل مع الحيوانات في اقتيادها من بيئتها ووضعها ضمن اطر محددة لاتنتمي لها، عبر مبتغا الانسان في التسلية منها واللعب عليها التي تشتمل حدائق الحيوانات في المتنزهات الترفيهية والاحواض البحرية وماشاكل ذلك من استخدامات متعددة ومتنوعة، فصاغها ضمن عملية استخراجية وضعها داخل اطار الباركود الذي تشتمل اسسه على العملية الاستهلاكية، حيث يشكل موضوعية الباركود تقد النزعة الاستهلاكية والرأسمالية التجارية، أي المنفعة المادية هي العنصر الأساسي من هذه العملية الشرائية للحيوانات، ونشهد في العديد من اعمال بانكسي استخدامه للحيوانات منها الفران التي يشير من خلالها لعمية نقدية لاذعة لاستخدام أفراد الطبقة العاملة.

التي لا يشهدا الا باعتبارها سلعة اما استهلاكية كسائر السلع الغير حية او يستخدمها للترفيه الحياتية غير قابع بانه اسلخها من بيئتها وتجمعاتها الطبيعية وكيفية تكوينها، وفي بعض الأحيان يتجه الى المحاولة في تقديم بيئة مقاربه لبيئتها سعياً منه في الاستمتاع في النطاق الكامل لها لا بتكوينها فقط بل استيراد محتوياتها كاملتا لتعلوا من رغبته بالاستمتاع الكلي.



وهنا شير عبر تعليقه بشكل مباشر على العلاقة بين الرأسمالية الاستهلاكية وتجاهل البشر للأنواع

اسم الفنان	محمد قريقع
اسم العمل	الكود روبيك
تاريخ الإنتاج	٢٠٢٢
الخامة	الوان بوستر على ورق

الأخرى.

نموذج (٣)

استخدم الرسام (محمد قريقع) موجز مجتزء من الحياة اليومية التي يعيشها سكان غزة في فلسطين من قيود مكانية وحجوزات وقطوعات لاجزاء من المناطق، وظفها عبر تشكيله لنص يتوسط العمل الفني عبارة عن كتلة لحاجز كونكريتي محاط بنبات الصبار بالوان ترابيه مغبرة يعلوا النص البصري المتوسط دائرة التي تمثل رؤية فلسفية على ثقب لامل في الحياة رغم الارتفاع الشاهق الذي يحيل بينهم وبين هذه الجدران اوصول الى جميع اصقاع الأراضي الفلسطينية المحتلة، فوسط هذه الصراعات والحروب والقمع الكبير من قوة الاحتلال للمدنيين وانتهاك حقوقهم المشروعة كان دوراً بارزاً للرسام (قريقع) بتوظيف فرشاته نحو توثيق هذه الانتهاكات والقيود متنبياً صيغ حديثة تكنولوجية معاصر في نقل وايصال ما يحمله مشروعة الجمالي من ارهاصات المدينة بشكل يخترق المسافات مختصراً الوقت والجهد وموضفاً مادته باقل الإمكانيات، إذ عمد نحو توظيف نص الباركود في العمل الفني باستخدام (QR) تماشياً مع حيثيات اللغة العالمية التكنولوجية المعاصرة لغة الشاشة الصغيرة لمحمولة (الهاتف الخليوي) وسرعة الوصول الى أي محتوى عبر تقنية استخام المربع ذي الابعاد الصغيرة الى محتوى كبير في تعبيره وما يحمل من مضامين رسالية الى المجتمعات جميعها .

اذا سعى (قريقع) الى توثيق جميع الانتهاكات من قبل الاحتلال الصهيوني خشية ان يتم تزويقها او تضييعها التي إشارة اليها في احدى الصحف الالكترونية بتوثيقة نكبة عام ١٩٤٨ م والى يومنا الحالي. فكانت هناك عوامل اتصال وتواصل بين مستخدم تقنية الهاتف المحمول والباركود الذي غالباً ما يثير المتلقي للمعرفة، اذا تميز الفنان انه يعل في حقل البرامجيات دعتة الضرورة لتوظيف تقنية الباركود في فن الرسم اذا زواج بين عملية النص البصري الجمالي وما يحمل من قيم فكرية وثورية وتوثيقة خالدة وتوجيهها نحو ان تصل عبر ممرات التقنيه الحديثه وهنا يعد



نموذج (٤)

عمل الفنان عملاً تشفيرياً لاهم الاحداث والصراعات التي لايمكن تضييعها او تغييرها وبهذا حقق مزوجة بين الفكر اجمالي والتقني المعاصر.

اسم الفنان	فهد باسودان
اسم العمل	حصن المصمك
تاريخ الإنتاج	٢٠٢٣
الخامة	الوان زيت على قماش كانفاس

انتج الفنان عبر اختياره لصيغة اخراجية جديدة ومغايرة في حقل الفنون (الرسم) ضمن السياقات التقنية المعاصرة في العملية التكنولوجية المبنية على صيغة لعدد من المصفوفات والأرقام في قراءة القيمة والمعرف لمنتج ما او أي محور اخر مبنية على أسس (نقطية) متعددة ومتنوعة ومنفرقة تعد عملية معرفية سريعة عبر حيثية التواصل البشري في قراءة المعلومات عبر التقنيات الحديثة المعاصرة لعدد من أجهزة القراءة الشريطية الليزرية وعبر الكاميرا في الهاتف النقال تؤسس الى اختصار كبير في الانتقال نحو استيراد المعلومات عبر بوابة (QR) استطاع الفنان (فهد باسودان) ان يحيل هذه التقنية في أولها من قيمتها التقنية المعرفية نحو نص لصورة رسم بشكل نكي معتمداً التتبع الدقيق في التشكيلة النقطية المتصلة ضمن حيز (QR) ليجعل منها نصاً لمعرف ما وبهذا لم يبتعد عن القيمة المعرفية للباركود بل اعلى منها عبر جعلها بين نص جمالي للرسم باختيار نموذج ما يمكن للمتلقي ان يستخدم هاتفه النقال في قراءة القيمة المعرفية للعمل الفني بهذا يعود ال ان يحيل الباركود الى وظيفيته مبتعداً عن الاسهاب في ان يقدم سرداً عبر فرشاته على لوح من (الكانفاس) بذلك قدم اختصاراً لمبتغيات كثيرة منها (قلل من المساحة المستخدمة على اللوح بلوح فني اقل حجماً ومساحة) واعتمده رؤية منفردة في في منجزه الفني افضت نحو مساحة واسعة من القيمة المعرفية في ابتعائه لرسائل موجه نحو المتلقي في بيئة العمل التي نشهداها في هذا المنجز عبارة عن تشكيل بنائية من بيئة الفنان الحضرية، بينما شكل اهم عنصر هو عنصر التفاعل بين المنجز الفني والمتلقي في البحث ما خلف الصورة حول معلومات اعمق وهنا أسس الى شغف المتلقي في تلقي المعلومة باستخدام كاميرة هاتفه النقال، و سلطه الضوء على قيم وتوجيهات مهمه في نصه الجمالي من رسائل توعوية واهتمامات بالموروث الثقافي الشعبي، واذا ما امعنا النظر قارب أيضاً عبر قيمه المعرفية

من حقل الرسم للمدرسة الانطباعية في مرحلتها التنقيطية التي كان يوسس لها الفنان سابقاً وكيف يجعل المتلقي جزء من العمل الفني من خلال الالية للعملية الفيزيائية للبصرة في خلق بيئة من امتزاج اللون عبر عين المتلقي في قراءة وفهم جمالية النص البصري هنا تتقارب الفكرة (التنقيطية) وتعلوا من قيمتها انها اتخذت التقنية الحديثة بعداً اخر في سعة المعلومات المعرفية التي ترتحل بك عبر الشبكة العنكبوتية في اغناء معلوماتك المعرفية حول صورة المنجز، وهنا الفنان قدم رؤية فلسفية جديدة في حقل الفنون المعاصرة ذات اهتمام في نسق النص (الرسم) وكيفية استقطاب المتلقي الى ان يتعرف على القيمة المهمة لرسالة العمل بعيداً عن جانب التأويل او الرسم المباشر لجزء ما متفرد بعيداً عن قيمته المتكاملة ويعد انجاز كبير، قارب بشكل مهم من ان يجعل من المنجز الفني يحمل اهم عنصرين بين الإعلان والتشهير أولها عبر الصورة قد تحمل من التعريف جزءاً يسيراً للمتلقي وبهذا أصبحت تتسم بالتشهير عبر وجودها ضمن أطر تقنية (QR) المعاصرة وهذا مايدفع المتلقي نحو البحث ولتقصي لاستكشاف المعرفة (المعلومة) وبهذا يحقق الفنان مايبتيغيه من العمل الفني نحو المتلقي.

النتائج:-

- ١- حققت تقنية (**Barcode**) طفرة نوعية في عالم التكنولوجيا في نمذجة معلومات المنتج التسويقي عالمياً ويسرت من الوصول للكلم المعرفي في متابعة بيانات المنتج بكل حيثياته.
- ٢- شكل (**Barcode**) كونه عنصراً تفاعلياً ضرورياً مع المستهلك وانتقل نحو ما تنباه الفنان في تشكيل اعماله الفنية ليكون عنصر جاذباً للمتلقي ضاعطاً في استخدامه لمعرفة ماخبوا خلف الصورة الفنية وشساعة الحقل المعرفي.
- ٣- تميز استخدام الفنان في نمذجة اعماله صيغة (**QR Code -Barcode**) بين شقين مهمين كفلسفة في التفاعل الذاتي للمتلقي و علمية تشفير بسيطة متاحة بين يدي المتلقي تفضي نحو ابعاد فكرية في جعل المتلقي باحثاً عن المعلومة بعد تعرفه على القيمة الجمالية في تشكيل بنية الصورة.
- ٤- اختار الفنان صورته بجزر ودقه متناهية ليجعل من مادته الفنية بين (شخصيات فنية ومشهور ودعاية إعلانية تحذيرية وموروثاً ثقافياً) في تعريف المتلقي حول مايكمن من أهمية بالغة خلف هذه الصورة وما الغاية من التركيز عليها دون ترك الصور لمواضيع معلنة لا تستوجب البحث والتقصي.
- ٥- اشتغل الفنان في دائرة شبه مغلقة عبر انتزاع و تحويل نص الباركود الى عنصر فني واعاده الى وظيفته المعرفية وهذا الانسلاخ لم يخرج من اطار التقنية التكنولوجية التي كانت حاضرة في محور (**Barcode**) في كلتا الحالتين.

- ٦- من ابرز مادفع الفنان الى ان يتجه نحو استخدام ملصق (**Barcode**) في نمذجة صورته الفنية عدة دوافع منها.
- أ- الحرية في التحول الفكري والابستمولوجي والفلسفي في سلوكيات طرح المنتج الفني المعاصر
- ب- الاتاحة الواسعة عبر الهاتف المحمول لاستخدام تقنية قراءة ملصق (**Barcode**) عالمياً وسهولة الوصل واليه من قبل المستخدم (المتلقي).
- ت- المساهمة الثقافية من قبل الفنان في نشر الوعي الفكري والمعلوماتي عبر صورته الفنية بما يتيح له ان يقدمها بأسلوب جديد ومختلف ويجعل من المتلقي ان يتفاعل معها ومن خلال مايتسخدم من تقنياته الخاصة (الهاتف المحمول).
- ٧- الطروحات الجمالية في فترة فنون الحداثة وما بعد الحداثة كانت حاضرة في تأسيس العمل الفني عند اغلب الفنانين المستخدمين النص الجمالي لل (**Barcode**) التي ادعت فكرة الفنان في تقديم عمله الابتكاري بدءاً من الحركة التتقيطية وصولاً الى (Roy Lichtenstein) عبر (BEN-DAY DOTS).

المصادر باللغة العربية

- ١- بايبر، فريد و ميرفي، شون " علم التشفير" ترجمة: محمد سعد طنطاوي، مراجعة، هاني فتحي سليمان، مراجعات علمية، حاتم بهيج، ط١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م.
- ٢- حسن، حسن محمد، الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الحمامي الأردن، بلا، ت.
- ٣- الراوي، طارق، موسوعة الباركود **qr code**، العراق- الانبار، ٢٠١٥م.
- ٤- ريد، هربرت، معنى الفن، ت. سامي خشبة، م، مصطفى حبيب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
- ٥- محمد عبد المالك، حسيني ، مدخل الى علم التشفير، بلا.
- ٦- مصطفى، إبراهيم، الزيات، احمد حسن، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الوطنية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا، ط٢ ج١.
- ٧- مصطفى، عادل " المغالطات المنطقية فصول في المنطق غير الصوري" مؤسسة هنداوي سي أي سي، ٢٠١٧م.
- ٨- مطر، أحمد أمين، استخدام شفرة الباركود أحادي الابعاد في ابتكار تصميمات مقلمة تستخدم لأقمشة ربطة العنق، مجلة العمارة والفنون/ العدد الثاني عشر- الجزء الأول.

٩- مهدي عبد الرسول، حيدر، سينوغرافيا العرض البصري في اعمال الفنان عدنان عبد سلمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة- كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون التشكيلية، ٢٠١٩م.

١٠- نعمه، ماضي حسن: معنى وإهمية الفن ج ١ ، الصدى نت ، <http://elsada.net/>

١١- الوقيان، شايع "الوجود والوعي استئناف الفينومينولوجيا" ط١، بيروت- لبنان، دار الرافدين، ٢٠٢٠م.

المصادر الأجنبية

12- GREGERSEN, E. (2019, OCT). QR CODE IN ENCUCLOPEDIA BRITANNICA. RETRIEVED DEC 2, 2019, FROM BRITANNICA TECHNOLOGY :

<HTTP://WWW.BRITANNICA.COM/TECHNOLOGY/QR-CODE>.

13- ROBINSON, K. (2010, JAN 21). PUREHOST BATH. RETRIVED JAN 21, 2020, FROM MLIBRARIES- CONFERENCE PROCEEDING:<HTTP://WWW.PUREHOST.BATH.AC.UK/WS/PORTALFILES/PORTAL/320487/MLIBRARIES-CONFERENCE-PROCEEDING-KROBINSON.PDF>.

14- HASNAIN GARDEZI, GANNON UNIVERSITY 28 JUN 2022. (<HTTPS://TYPESET.IO/PAPERS/CRYPTOGRAPHY-2P02Y9KJ>)

مواقع الانترنت

15- <HTTP://WWW.ALMAANY.COM>